Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأثر «نزار» فى ديوانه «أنت لى» تأثرا واضحا بديوان «أنت وأنـا» للشاعـر الفرنسى «بول جيرالدى» إلى درجة فقد معها «كثيرا من عفويته نتيجة لتأثره خطى غيره ، حتى أننا نشعر أن الشاعر (احترف) نظم الشعر وتكلف فى بعض الديوان . . »

وعندى أن «نزار» فى غزله الحسى بشكل عام ،بالاضافة إلى التأثرات التى أشار إليها محيى الدين صبحى ، إنما هو استمرار طبيعى للغـزل فى شعرنا العربى القديم ، والجـاهلى منـه بصفة أخص ، فلم يكن الشـاعر الجاهلى هـو الآخر ، يـرى فى المرأة أكـثر من جسد جميـل يفتنه بتكـوينه وإنثناءاته ، ويثير شهيته للمتعة الحسية ، مع اختلاف بالطبع بين الصور والإيحاءات الجاهلية والصور والإيحاءات الحديثة فى شعر نزار .

غـير أنه إذا كـان لشعراء الجـاهلية عـذرهم فى هذه النـظرة الضيقة المحدودة للمرأة والحب ، لأن بيئتهم كانت مجدبة ، وحياتهم بدائية قريبة للفطرة ، وثقافتهم ضيقة محدودة الآفاق ، فإن «نزار» شاعر عصرى بكل معانى الكلمة ، ثقافته عميقة متنوعة وجاب أقطارا أوربية كثيرة ، وعرف نماذج عديدة مختلفة من النساء ، لاشك أن من بينهن المثقفات والفنانات والعاملات فى شتى المهن والمناصب . أفليس من الغريب بعد ذلك أن تظل نظرته للمرأة قاصرة على الجانب المادى ، وألا يبـرز فى شعره من مختلف تجاربه معها غير التجربة الحسية المثيرة ؟! . إن هذه الحقيقة فى حد ذاتها تكون ظاهرة نفسية غريبة تستوقف النظر وتدعو الى التأمل والدرس

وليس فيما نذهب إليه جور أو افتئات على موقف نزار من المرأة فما أكثر ما أكده بنفسـه فى شعره ، ومن ذلـك قولـه فى قصيدة بعنـوان «ورقة إلى القارىء» قدم بها ديوانه «قالت لى السمراء» :